رئيس الاركان بان قرار دخول قوات الكتائب الى مخيمات اللاجئين تم بناء على اتفاق بينه وبين وزير الدفاع في الساعة الثامنة والنصف من مساء الليلة السابقة. والمخيمات المعنية هي صبرا وشاتيلا. وبعد الاجتماع في معسكر الكتائب ذهب رئيس الاركان الى مركز القيادة المتقدم.

وكان مركز القيادة المتقدم يقع على سطح مبنى مؤلف من خمس طبقات على بعد مائتي متر جنوبي غربي مخيم شاتيلا. ولم تكن حدود المخيمين محددة تماما. ويمتد مخيم صبرا على مساحة قدرها حوالي ٣٠٠ × ٢٠٠ متر ومخيم شاتيلا على مساحة تقدر بـ ٥٠٠ × ٥٠٠ متر (شهادة نائب مساعد مدير الاستخبارات العسكرية لشؤون الابحاث، صفحة ٢٩٠). وكان المخيمان عمليا، كما مناطق سكنية، تحتوي المنطقة التي دخلها الكتائبيون، كما سنرى، على مساكن دائمة وأزقة ضيقة وشوارع. وكان ممكنا من مركز القيادة المتقدم مشاهدة منطقة المخيمات بشكل عام. ولكن، بحسب ما قاله كافة الشهود الذين زاروا مركز القيادة، وهؤلاء هم عدد كبير من الشهود الذين نعتبر ان شهاداتهم يمكن الاعتماد عليها، كان من المستحيل مشاهدة ما يجري في ازقة المخيمين من مركز القيادة، حتى بمعونة المكبرات عيار ٢٠ × ١٢٠ التي كانت مركزة على سطح بناء مركز القيادة المتقدم. مرفق بهذا التقرير صورة جوية وخارطة جوية لمنطقة المخيمات، وكذلك خريطة عامة لبيروت (الفقرات ٣ و ٤ و ٥، الملحق ١).

لم يكن ممكنا الحصول على تفاصيل دقيقة بشأن السكان المدنيين في مخيمات اللاجئين في بيروت. ويبلغ العدد التقريبي لسكان المخيمات في بيروت الغربية (برج البراجنة، الفاكهاني، صبرا وشاتيلا) حوالي ٨٥ الف نسمة. وقد ادت الحرب الى هجرة هؤلاء السكان ولكن عندما توقف القتال، بدأت حركة عودة الى المخيمات. وحسب تقدير غير دقيق كان يوجد ٥٦ الف نسمة في مخيم صبرا في اواسط ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ (المحاضر، صفحة ٢٩)، ولكن ليس هناك تاكيد بان هذا الرقم يعكس الحقيقة.

٢٤ ــ كان رئيس الاركان متواجدا في مركز القيادة المتقدم منذ ساعات الصباح الاولى ليوم الاربعاء ١٥/٩/١٩٨٢. وبدا جيش الدفاع الاسرائيلي بدخول بيروت الغربية بعد الساعة السادسة صباحا بقليل. وفي خلال الساعات الاولى لدخول جيش الدفاع الاسرائيلي لم تكن هناك مقاومة مسلحة لقواته، وذلك كما يبدو لان القوات المسلحة التي كانت في بيروت الغربية اخذت على حين غرة. ولكن، في خلال بضع ساعات، تعرضت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي لنيران القوات المسلحة التي كانت ما تزال موجودة في عدد من الاماكن في بيروت الغربية، مما ادى الى نشوب اعمال قتالية. وقد سببت المقاومة تأخيرا في سيطرة جيش الدفاع الاسرائيلي على عدد من المناطق في المدينة وادت الى تغيير في خط التقدم. وادى هذا القتال الى مقتل ٣ من جنود جيش الدفاع الاسرائيلي واصيب اكثر من مائة آخرين بجروح. وقد اطلقت نيران عيارات ثقيلة من مخيم شاتيلا باتجاه احدى كتائب جيش الدفاع الاسرائيلي (الكتيبة الطليعة) التي كانت تتقدم شرقي شاتيلا. وقتل احد جنود الكتيبة واصيب ٢٠ بجروح وتوقف تقدم الكتيبة في ذلك الاتجاه. وطوال يوم الاربعاء والى درجة اقل يوم الخميس (١٦ و١٧/٩/١٩٨٢) اطلقت، بصورة متقطعة، قذائف الـ ار. بي. جي، ونيران الاسلحة الثقيلة من مخيمي صبرا وشاتيلا على مركز القيادة المتقدم وقوات الكتيبة القريبة. وردت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي على النار بالمثل.

٢٥ ــ في يوم الاربعاء ١٥/٩/١٩٨٢ وصل وزير الدفاع الى مركز القيادة المتقدم ما بين الثامنة والتاسعة صباحا. والتقى هناك برئيس الاركان، الذي ابلغه ما اتفق عليه مع الكتائبيين، حول التعبئة العامة، حظر التجول، ودخول الكتائبيين الى المخيمات، وصادق وزير الدفاع على هذا الاتفاق. ومن على سطح مركز القيادة اتصل وزير الدفاع، تلفونيا، برئيس الوزراء وابلغه بانه ليست هناك مقاومة في بيروت وان جميع العمليات تسير بشكل حسن.

وقد حضر الاجتماع المشار اليه بين وزير الدفاع ورئيس الاركان على سطح بناء مركز القيادة المتقدم كل من مساعد وزير الدفاع السيد آفي دويدائي، ومدير الاستخبارات العسكرية الذي قدم الى الاجتماع برفقة وزير الدفاع والممثل (أ) عن الموساد (اسمه الكامل يظهر في لائحة الاسماء، الجزء الاول، الملحق ب) والميجور